

استراتيجية ابن باديس في تدبر القرآن | | محمد بن محمد الأسطل | | الحلقة 5)

محمد الأسطل

فقامت اليه رأى العمر يسري كطيف وقاد. عسى المستبد باوطانها فشييد بالعلم ركن العلى. جهادا ليرفع من شأنها وزكى القلوب

بجمعية تفوق الجيوش بنيش وسخر في وعبها منبرا شهابا على رأس او - [00:00:00](#)

الجزائر رمز الفداء وعبد الحميد بول جدانها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن

وبدعوته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو اللقاء الخامس من مدارسة كتاب استراتيجية ابن باديس في - [00:00:50](#)

تدبر القرآن واثرها في نهضة الامة وصلنا ايها الاخوة الى الصفحة السادسة عشرة ويقول المؤلف يعني مواصلة لما انقطع الحديث من

منهجية ابن باديس يقول و اعتبر الشيخ آآ محمد البشير الابراهيمي رحمه الله - [00:01:20](#)

ان اسلوب التعامل مع القرآن هو الذي يتحكم في النتائج المترتبة عليه وان ما حصل مع الجيل القرآني الاول سيكرر اذا توفرت

مقدماته الاساسية وهي حسن تدبره والعمل بمقتضى هذا التدبر. يقول وكما اتى القرآن لاول نزوله بالعجائب والمعجزات - [00:01:47](#)

في اصلاح البشر فانه حقيق بان يأتي بتلك المعجزات في كل زمان اذا وجد ذلك الطراز العالي من العقول التي فهمته. وذلك النمط

السامي من الهمم التي نشرته وعممته ويواصل الحديث. اذا هو يقول - [00:02:17](#)

كأنه يقول ان عملية دور القرآن في اجراء نهضة هو امر مجزوم. ولكن هذا الباب هذا النتاج الذي نريد له المقدمة من سار على تلك

المقدمات وصل الى تلك النتائج - [00:02:39](#)

بعد ذلك تحدث عن الابعاد الكبرى للتدبر يعني المنطلقات العامة وسيحدث بعد ذلك عن منهجيته التفصيلية في التعامل مع التدبر

وهي صفة يعني هذا سيعرف ان شاء الله في اللقاء القادم. ان شاء الله. لكن هنا بدأ يتكلم عن الابعاد الكبرى - [00:02:57](#)

وهو انطلق اننا نتعامل مع القرآن انه كتاب هداية. لا داعي للتوغل في المعاني الكلامية. والعلوم الالية والجمود العقلي وغير ذلك. بل

نذهب مباشرة الى الاهتداء بنوره مما يحتاجه الناس - [00:03:21](#)

ولذلك اثر البدء بتفسيره درسا تسمعه الجماهير فتتعجل من الاهتداء به. ما يتعجله المريض مائة دواء وكان يستطيع ان يجمع بين

الحسنين يعني لولا انه كان مشغولا مع ذلك بتعليم جيل وتربية امه. يعني كان بإمكانه ان يدرس وان يؤلف - [00:03:41](#)

ومع ذلك قسم الله عز وجل المواهب بين الناس. وقسم الاعمال كما قسم الارزاق وكل وما فتح له لذلك رأى انه يحتاج الى اسلوب

حكيم. ومنهج رصين وفعال يعيد للقرآن حيوية في النفوس. يا اخوة - [00:04:08](#)

اذا خرجت من هذا الكتاب الى نتيجة ان القرآن هو الكتاب المركزي الذي تعود اليه في رسم المفاهيم وفي تربية الذات اردت ان

تحضر خطبة جمعة ليصبح عقلك متركزا عليه - [00:04:30](#)

تشخص حال المسلمين من خلاله وتستنبط الدواء من خلاله. وتجعل تفكيرك من خلاله وتجعل علاج المشاكل السياسية والاقتصادية

من خلاله. لو وصلت انت الى هذه القناعة بحيث المرجع الاول انا اقول بوضوح انتقد انجزت انجازا ضخما على مستوى الشعوب -

[00:04:54](#)

لان التعامل لهم على القرآن انه في درجة متأخرة ونحن نتعامل مع اي كتاب باقبال لكن مع القرآن نتعامل فقط الجانب الايماني

نتعامل جانب الاجر يقبح بالانسان ان لا يكون له ورد فهو يؤتى من هذا الباب - [00:05:24](#)

واحيانا يكون هناك ضرر جانبي ليس مقصودا بحال عند الوعاظ الذي يجعل المادة الاساسية في الترغيب لتلاوة القرآن الاجر ان الحسنة بعشر امثالها. الانسان بصير لو لم تتحرك كلمته لطلب الاجر اذا زهد في هذا الباب - [00:05:45](#)

تماما ولذلك هنا يعني القضية بناء نفس وبناء مجتمع انت ملك للاسلام الانسان دائما وهو يفكر يعني مثلا بعض الشباب قد يفكر انه يريد ان يقتل في سبيل الله اليوم. واذا كان الان - [00:06:07](#)

افضل من الليل واذا كان في الليل فهو افضل من الغد فالنظر دائما للمصلحة الشخصية الذين كتب الله لهم احسن الذكر ومضوا في هذه الدنيا وهم تحركوا لمصلحة الاسلام رأوا مصلحته فجعلوا مصلحتهم في ذلك - [00:06:29](#)

ربطوا بين انفسهم وبين الغاية الكبرى وقلت لكم وقد نشرت هذا في بعض الفتاوى يعني غلام الاخدود كان بإمكانه ان يقتل شهيدا. اخذوه الى جوف البحر فدعا الله جل وعلا ان يكفيه شر هؤلاء لينجو - [00:06:49](#)

لو قلت لن يستفيد احد من قتله اخوته الى رأس جبل دعا الله جل وعلا ان يكفيهم كورونا فنجاه الله لكن بعد ذلك وجد ان الجماعة في ازمة فاقترح هو يعني انتقل الى الجهة المقابلة اقترح على الملك - [00:07:12](#)

طريقة قتله بشرط ان ينطق الكلمة التي فيها التوحيد. وقال بسم الله رب الغلام بشرط ان تجمع الناس في صعيد واحد واجتمع اثنا عشر الفا في نجران فسمعوا كلمة التوحيد فدخلوا في الدين - [00:07:33](#)

اذا هذا طفل غلام يعني غلام اللي خدوه انظر الى الفقه العظيم. يعني هو اراد ان يقتل لكنته اذا كانت الامة تحيا بقتله هو لم ينظر الى المصلحة الذاتية. المصلحة الذاتية كانت تحصل في البحر وكانت تحصل على رأس الجبل - [00:07:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي حث الامة على الشهادة. لكن كان يدعو يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة فلم تعبد بحق الارض. ما بدنا نستشهد لانه المصلحة اليوم الامة لا تستفيد من الشهداء - [00:08:09](#)

ومع ذلك استشهد عدد من الصحابة. لكن بعد ان قامت للاسلام كلمة قال وددت ان ازور واقتل ثم اغزو في وقتها ثم وبالتالي دائما المجد الشخصي دائما الانسان عنده الرغبة - [00:08:24](#)

وفي حاجة الاسلام يعني عمرو بن العاص في الاثر المشهور عندما كان واليا على يعني عمان او البحرين عمرو بن العاص الذي ولاه هو النبي عليه الصلاة والسلام وتخيل ان شهيدا من الشهداء اعطاك قطعة سلاحه او جواله او شيئا من ذلك لا تستطيع ان تفرط بسهولة - [00:08:39](#)

تصبح له رمزية ممكن يعطيك جوالا قديما لكن لا تفرط به ولو باغلى الاثمان وهنا جاء ابو بكر واحتاج عمرا ليذهب الى الشام لكن هو يدرك انه في منصب الذي جعله هو النبي عليه الصلاة والسلام. امبارح متوفي النبي عليه الصلاة والسلام. معقول عمره يوافق - [00:09:06](#)

فعرض عليه وهذا قصة طبعا فيها ادب وقائد وادب الجند وفقهه. قال يا ابا عبدالله اذا رأيت اني قد علمت ان النبي عليه الصلاة والسلام قد جعلك في موقع وسماه لك اخرى فان اردت ان انقلك - [00:09:32](#)

فاذا ما هو خير لك في حياتك ومهادك فعلا انا متفهم الحالة النفسية ان النبي عليه الصلاة والسلام الذي وضعه وسماك امام الناس في هذا المنصب ومباشرة اصلا يذهب الى - [00:09:56](#)

المجد الذاتي كتب الرسالة يا امير المؤمنين انني سهم من سهام الاسلام انني سهم من سهام الاسلام وانت فعدالله الممسك بالقوس والرامي لها في اشد بقاع الاسلام شدة هو ذهب اختار ان يخوض - [00:10:17](#)

ما الذي حركه؟ هو يعني بلغته اصبح مسؤولا وله حاشية وله امتيازات لكن اختار ان يذهب الى المخاطر لكن ماذا كانت النتيجة الارض التي الان نجلس فيها هو الذي فتحها. هو الذي فتح غزة - [00:10:46](#)

ولم تسجل ضده منذ الفتح حتى اليوم وهو الذي فتح مصر واصبح جيش مصر من ضمن جيش الفتح وذهب وفتح افريقيا انظر اليوم اصبح مخلدا في التاريخ. كل هذه الامم في ميزان عمرو بن العاص - [00:11:03](#)

اذا واضح جدا الانتباه الى الحاجة. حاجة الاسلام نفسه هذه تنظم لك المشاعر وتحدد لك الحوائج هذا كله ايها الاخوة يعني يجعل

الانسان يعني عندما يتعامل مع القرآن وهو الذي يرسم له النصارى ويحدد له - [00:11:21](#)

المسير باذن الله هنا الشيخ عبدالحميد ابن باديس عليه رحمة الله وصل الى يعني قناعة نصها يقول ان القرآن الذي كون رجال السلف لا يكثر عليه ان يكون رجالا في الخلاء. لو احسن فهمه وتدبره. وحملت النفس على منهاجه - [00:11:47](#)

يا اخوة في كل زمان لله عباد حديث ابن ماجة عن ابي عنب الخولاني بسند حسنه الالباني يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعمله في طاعته. انت قد تكون من - [00:12:18](#)

الالهى الذي تحرص به الديانة وتحرص به الملة. وترتفع به الشريعة وما يدريك الله عز وجل لا يترك دينه بعرض ظلم هذه على دينه ووحيه فتمضي. ومضى وما زال يعني صار على شأن عظيم بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:12:38](#)

اذا نادي اخواننا الاستراتيجية التي استقر عليها رأي ابن باديس وعقد عليها عزمه واطمان لها قلبه وكان لها اعلى الاثر في الواقع وازكى الثمار. كان يفسر القرآن تفسيراً بسيطاً عملياً. يجعل المستمع يحس ان الوحي - [00:13:07](#)

اخاطبه مخاطبة مباشرة ويأمره وينام. يعني ربط الناس بالقرآن في خمسة وعشرين عاما ويفسر وينزل يعني على الواقع وفي توفيق عجيب وكان ينطلق من ابعاد. يعني كان هناك ابعاد في صدره. اول بعد يعني يمكن ان نقول ابعاد المشروع البادية - [00:13:27](#)

اول بعد البعد الهدائي. يعني كان هو يريد ان يجعل من هذا القرآن هداية وهذا الكتاب فعلا هو كتاب هداية ويمضي طويلا في ذلك يعني هنا في جوف الصفحة الثامنة عشرة - [00:13:51](#)

وان استعراضا سريعا لتفسيره يجعلنا نقف على مجموعة من العناوين الفرعية التي يزيل بها شروحه والتي في تدبر القرآن. وتؤكد ان الغرض الرئيس هو تيسير سبيل تطبيق الايات. القرآنية تطبيقاً عملياً يربطها بالواقع - [00:14:09](#)

رفضاً وثيقاً وبيان صلتها بالظروف الانسان المسلم الراهنة وحياته الاجتماعية مثل انظر العناوين. الجانب العملي في الاية عنوان ارشاد تطبيق تحذير عبرة عبرة سلوك توجيه تقصير. اذا هذا تثويب للنص - [00:14:29](#)

ويستخرج ما به هدايتنا والامر نفسه في الطريقة التي انتهجها في تدريس العقيدة. حيث اتبع في تلقيها الطريقة العملية في تعليم اصول العقائد كان يستدل على العقيدة بالايات والاحاديث ويقتفي طريقة النبي عليه الصلاة وكان يرى ان طريقة القرآن في تقرير العقيدة - [00:14:48](#)

وانت الان ندخل بعض الكتب العقدية تجد الخلاف بين اهل الحديث والاشعة والمعتزلة والفراق حروب يعني ضارية وما زالت الى اليوم يصير الانسان يعني يشعر انه هذه المعركة حول بعض المسائل بعيدا الان عن يعني عن الصواب - [00:15:13](#)

الخطأ الذي على السنة والذي على البدعة ما اتكلم عن هذا. انا اتكلم انه هذه المعركة هذه هي مشاكل جاء علماء العقيدة الفوا كتب تمنع يعني البدع من الدخول في المسار الصائب ولكن - [00:15:39](#)

هل هذا يربطك بالله عز وجل ويزيدك ايمانا يعني الشيخ عمر الاشقر في تجربته عندما كتب سلسلتها قال انا كنت اقول دائما اسمع من المشايخ انه الذي يدرس العقيدة يصل الى اعلى درجة منه. صرت اقرأ ما اجد الذي يتكلم - [00:15:59](#)

اقول انا صرت اقرأ ما اجد ذهب الايمان الذي يتحدثون مع انه العلم العقيدة يتكلم عن الله عز وجل وقلت لاحد المشايخ وقلت له يعني اه تقولون انه علم العقيدة يزيد الايمان ويربط قال نعم. قال انا قرأت كل هذه الكتب وما شعرت بهذا. قال زد زد - [00:16:19](#)

قال فما اقتنعت فذهبت بالفعل يعني اسلك مسلکا لنفسي في العقيدة التي تبني الايمان. وبالفعل وانتهى الى كتابة مشروعه. وكتب له القبول العام بين اهل الاسلام شرقا وغربا وبدأ بالفعل قبل ان تتكلم عن المخالفين ما عقيدتنا نحن اهل السنة - [00:16:39](#)

قبل ان ندخل المعركة. لابد ان نفهم عقيدتنا نحن. تخوض في الحديث عن الدنيا والاخرة والغيب والجنة والنار هذه الساعة الانبياء انت تقرأ ما هو محل الوفاق حسب الذي ترى - [00:17:05](#)

واستشهدوا باحوال الاخرة ثم تستدير وكانها في مقام الشهادة في الدنيا. هذا يزيد الايمان. لذلك فائدة القرآن اذا العقيدة في القرآن. طب اقرأوا القرآن بتدبير تصبح على اعلى درجة من الارتباط بالله - [00:17:22](#)

كان بعض علماء اليمن وما زالوا لا يركزون كثيرا على هذه الخلافيات العقارية. ويأتي الطالب حدثني احدهم بدي درس في العقيدة.

نقول له المحراب السجادة المصحف الثلث الاخير من الليل. تبني عقيدة - [00:17:39](#)

انت بس عليك اطول القيام وسوف تبني عقيدتهم فبعد ان يرتبط الانسان بالله عز وجل ارتباطا وثيقا يسهل ان تذهب وان ترى

الخلافيات وما الى ذلك بعد ذلك البعد التطبيقي. يعني كان يصنع تشابكا بين النص - [00:18:01](#)

وبين الواقع. هذا النص جاءت عائشة وقالت وكان النبي عليه الصلاة والسلام قرآنا ابيه؟ يمشي يمشي احنا القرآن عنا مسكين قاعد

بتحركش. والمصحف لا ينزل لا يمشي مقعد هو كان قرآني يمشي على الارض - [00:18:28](#)

عندما يعني تتأمل ان الشافعي رحمه الله يقول ما تكلم النبي عليه الصلاة والسلام بشيء الا مما استفاده من القرآن امام يعني امام

خلاصات خطيرة انه المركزية هنا في القرآن يا اخوانا لما ابن عباس يقول لو ضاع لي حبل لوجدته في كتاب الله - [00:18:53](#)

عمر بن الخطاب يختلف المسلمون في توزيع الاراضي المفتوحة على الفاتحين. فيذهب يقرأ في القرآن اين يمكن ان نجد الحلو اذا

كانت النوازل اذا نزلت فيهم قصدوا كتاب ربهم ليتأملوا - [00:19:17](#)

نعم والامثلة على ذلك كثيرة ولا تكاد تحصى. اذ تكاد ظاهرة الربط الوثيق بين الاعتقاد والعمل ان تكون الغائب على دروسه. مثلا هنا

ضرب بعض الامثلة بدأ يعالج بعض يعني الانحرافات العقدية في باب البدع وما الى ذلك - [00:19:36](#)

ويمضي يعني مثلا نأخذ في الصفحة العشرين وفي تفسيره لقوله واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا. هنا

يعني يحاول ابن باديس ان يغير النظرة السائدة لدى عامة الناس من استحباب الفقر وترك السعي لتحصيل المال. بدعوى الزهد في

متاع - [00:19:56](#)

الدنيا طمعا في جنة الآخرة فبين لهم ان المال عصب الحياة. وهو قوام الاعمال. واداة الاحسان وبه يمكن القيام بالحقوق الاسلام من

اعمدته بناء الاغتصاب. النبي عليه الصلاة والسلام بنى اقتصادا مستقلا من اول يوم ذهب فيه الى المدينة - [00:20:19](#)

وانا تكلمت في هذه القضية في فقه الاستدراك في تنظير يسير واتكلم بشكل اوسع في حلقة حوارية بعنوان التربية الاقتصادية في

الاسلام وهي موجودة على اليوتيوب في يعني في الفضائية - [00:20:42](#)

هذا الباب النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيز من الفقر وكان يستعيز من الصلاة من القلة والذلة. والاصل في المسلم الا يكون

فقيرا يقف الابواب كان العز بن عبد السلام كلما اتى الى اخر باب يقول للطالب اقرأ سطرا او سطرين من الباب الذي بعده لاني لا -

[00:20:58](#)

احب الوقوف بالابواب وكان التربية انه الانسان لا ينبغي ان ان يذل نفسه. ولذلك يعني هنا ابن باديس ان هو يعالج هذه المسألة شيخ

تساوي يعني فقيرا معدما يبحث عن من يتصدق عليه. وهذا لا ينبغي فهو هذا جزء من - [00:21:18](#)

الحاجة التي كان ينطلق منها يعني ابن باديس عليه رحمة الله ولا ينسى ابن باديس ان يعرض في هذا المقام لظاهرة اجتماعية

افسدت العقيدة وذهبت باموال الشعائر على زيارة القبور وقباب الاولياء والتبرك بها. ونذر النذور. يعني يمضي هو يستثمر القرآن

مداخل في علاج - [00:21:40](#)

الواقع حتى فتح الله جل وعلا يعني على يديه. نعم كذلك عنده البعد التربوي. ابن باديس رجل تربية والتربية هي يعني من منطلقات

بناء النهضة لانها تهذب الرجال الذين يبنون الدول ايها الاخوة - [00:22:13](#)

وبين القرآن مكارم الاخلاق ومنافعه ومساوى الاخلاق ومضاربه وبين السبيل للتخلي عن هذه مما يحصل الفلاح بتزكية النفس

والسلامة من الخيبات. ومثلما عمل ابن باديس على تنقية الاخلاق وتهذيب الطباع وترقية السلوك عمل في الوقت ذاته على التشجيع

على العلم والترغيب فيه والحث على تحصيله - [00:22:35](#)

فائدته موضحا منزلة العلماء وفضلهم الى ان قال لا حياة الا بالعلم وانما العلم والتعلم لا حياة الا بالعلم. وانما العلم والتعلم. ولن يكون

الانسان عالما الا اذا كان متعلما - [00:23:05](#)

لن يصلح ان يكون المرء معلما الا اذا كان متعلما. يعني يجعل هناك الاسس التي يربي بها هذا الجيل. وقلت لكم في غير موضع العلم

هو عمود الخيمة في اعمدة بناء الدول يعني اعمدة الستة عندك العمود المركزي الذي يعد مفتاحا لبقية الاعمدة. ما اعمدة بناء

الدولة؟ العلم - 00:23:26

ايوة الاقتصاد الجهاد السياسة الجهاد الامن بناء المجتمع. هذه عمد يعني اغلب التجارب الاسلامية التي قد تفشل لان هناك عمودا او اكثر ليس قائما في موضعه وبدأ يتكلم يعني يعني هنا يقول لي اعتقد ان النفس الانسانية التي اخبر عنها القرآن في حاجة دائمة الى التزكية بالاخلاق والاستبصار بالعلم. يعني مثلا يا اخواننا - 00:23:52

دي قضية مهمة. الانسان كان جاهلا او بدأ يطلب العلم او صار عالما او صار اكبر اهل الارض علما وارسوخا هل يستغني عن تزكية النفس؟ الجواب لا. فانت ولذلك كلما رأيت - 00:24:29

العلم يعني بكتب الرقائق وما فيه صلاح القلوب فهذا يفهم لانه يعلم ان النفس هي النفس الانسان مهما بلغ في العلم نفسه اماراة بالسوء ولها حدود وامراض العامة تختلف عن امراض خاصة. وامراض العلماء تختلف عن امراض الدعاء. وامراض الدعاء تختلف عن امراض المجاهدين - 00:24:48

وغير ذلك والشيطان متفرغ لكم بالمرصاد. كل يأتيه من بوابته. كل شخص يبجي من وين؟ من القمامة الجانب الذي تتعلق به يأتيك منه فلو سألنا مثلا يا شيخ اه سلمان اه بتحضر مباريات كرة قدم - 00:25:16

ودناهم في صلاة المغرب هل بارك الان الشيطان حيجه؟ المباراة ريال مدريد كذا هل يعني سيشتت وتروح الصلاة وبفكر في المباريات والكأس هيجيب لك قل له بدك تحفظه والله انا في فكرة مهمة تستنبطها - 00:25:37

في قرب لمقاومة سبل الشيطان في الصلحاء. هذا يوم يبجي نصلي هو الانسان المقصود امام الشيطان يختار الثغرة التي تحب. حتى فلو كان هو المستهدف. تمام؟ انه يضيع الصلاة عليك. واكتشف بتبطل تسرح لنا نتسلى. والله اني كنت سرحان سبحان الله -

00:26:00

نعم. ولذلك يعني في غير موضع مر بنا انه الامام احمد كان يصلي. كان يصلي فرفع يديه ورفع مد اصبعيه. فقال يعني تلميذ مروزي يا امام رأيتك تصنع شيئا في الصلاة - 00:26:30

قد جاءني الشيطان وقال يا احمد انك لم تغسل يديك في الوضوء وهذا المدخل انه سلامة العبادة طبعنا احنا انا متأكد لو واحد فينا معه شمه رشوة. معقول بقى الرطوبة. والله ممكن - 00:26:50

طيب انا اتوضيت مع فيبقى في عندما يسلم اه لا فعلا انا متأكد الحمد لله بقى هو ايه؟ فالامام احمد رجل فقيه يعلم ان الشباب كباب العبادة لا يؤثر يدي وقلت في نفسي ائتني بشاهدي عبد اسمع منه وكمل صوته خلاص - 00:27:13

نعم فاذا النفس البشرية في حاجة دائمة الى التزكية بالاخلاق والاستبصار بالعلم. وكما قال شيخنا الدكتور ومحمد الزحيلي المنهج الاسلامي ان يعيش العالم ومتعلما في ان واحد ثم هنا يا ايها الكرام اختصر سياسة التزكية والتربية في اخر الصفحة الحادية والعشرين - 00:27:42

ولنبدا من الامام بتطهير عقائدنا من الشرك واخلقنا من الفساد واعمالنا من المخالفات. هذه خلاصة التربية في الاسلام الدين عقيدة وشريعة واخلق تطهير العقيدة من الشرك وتطهير الاعمال من المخالفات. وتطهير الاخلاق من الفساد. هذه خلاصة الدين. هو اتضحت عنده الصورة - 00:28:09

باديس واضح انه رجل منظم الشخصية مرتب يحسن المنطلقات. ايها الاخوة نعم ثم ما زال يعني يقول ولنستشعر اخوة الايمان التي تجعلنا كجسد واحد ولنشرع في ذلك غير محتقرين لانفسنا ويا - 00:28:41

رضينا من رحمة ربنا ولا مستقلين. لما يزيله كل يوم من فسادنا. فبدوام السعي يأتي ذلك وقليل من الاصلاح على صلح الفساد العظيم من اصله نعم يقول في تفسير قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما. يقول طلب - 00:29:05

العليا في الخير والكمال والسب اليها والتقدم فيها مما يدعون اليه ربنا ويرغبنا بمثل هذه الآية. فالمؤمن يطلب اسمى الغايات حتى اذا لم يصل لم يبعد وحتى يكون في مظنة الوصول بصحة القصد وصدق النية. يعني - 00:29:34

اذا لم تسدد فلتقارن. يعني كم اعاق طلب الكمال؟ كثيرا من جليل الاعمال يعني الانسان ينمو درجة فدرجة لا تضع شيئا مثاليا وعند ذلك يعني لتضعف بل انش وانت في الطريق تتحدد لك الحوائج - [00:29:57](#)

ونوه بالاسلوب القرآني في تربية الافراد. يعني نبه عن سنة القرآن في التربية. وهذا باب يعني انا ارجو واقترح كان بعض طلاب العلم في مرحلة الماجستير في التفسير ان يكتب تحت عنوان منهج القرآن في تربية القلوب - [00:30:21](#)

هذا عنوان اشتهي ان يكتب فيه هنا يعني سنة القرآن في التربية هذا باب طويل عريض اول مرجع ترجع اليه ماذا القرآن تقرأ ختمة انت هذا الهاجس في صدرك وتقرأ كيف رب القرآن هذه النفوس - [00:30:41](#)

يعني مرة اعتنيت بهذه القصة يعني ربما وصلت الى خمسين فكرة قبل مدة يعني قبل عدة سنوات. فانت ترجع الى القرآن وتنظر كيف رب هؤلاء الصحابة كيف بنى قلوبا ونفوسهم؟ ايها الاخوة. فاذا يعني ابن باديس هذه المنطقاته فلذلك - [00:31:03](#)

عاش قليلا ولكن انجز كثيرا. ايها الاخوة وقرن في جميع نظراته وارشاداته التربوية بين العلم والعمل كما هو دأبه دائما. فكان يوضح لمستمعيه الطرق القرآنية لتربية النفس وتزكيته وتخليصها من العادات القبيحة والخلال الفاسدة. فارشد المسلم الى ان يواظب على الطاعات بانواعها وان يجتهد في - [00:31:28](#)

للانس بها والخشوع فيها. فان ذلك زيادة على ما يثبت فيه من اصول الخير. باذن الله. ووصل الى ان العلم الصحيح والخلق المتين هما الاصلان اللذان يبني عليهما كمال الانسان. العلم الصحيح والخلق - [00:31:55](#)

كل متين الاصلان اللذان يبني عليهما كمال الانسان ولذلك سبحان الله كل انسان مهما كان شريرا يدعي العلم والادب لا ينفر من الجهل ومن سوء الادب. وكان يهدف من وراء ذلك كله الى تكوين الانسان السوي الايجابي - [00:32:15](#)

وربط الافراد بشبكة قوية من العلاقات الاجتماعية. ايها الاخوة. بقي الحديث عن يعني البعد السنني اجعله يعني في اللقاء القادم اقف عند هذا الحد. بارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين - [00:32:40](#)